

اسقني عشقا

سقياً فؤادي بالهوى يا ساقى

فأنا الأسيرُ بحانةِ الأشواقِـ

وأنا الذي قلبي بنظرةِ أهيفِـ

يشكو الصبايةَ من هوىٍ مهراقِـ

شغفاً يطيرُ إلى الجمالِ مشاعراً

صَهْرتهُ شمسُ حقيقةِ الإشراقِـ

حيرانَ تستلبُ الحياةَ خواطري

وتسومني في سحرها الدفءِـ

حتى إذا ألقى المحبُّ حبيبَه

أحنى عليهِ يحبهِ الرقراقِـ

يا لائمي في حبِّ آلِ محمدِـ

أوما سمعتَ بقلبي الخفاق؟!ـ

قَرَّبَ إليهِ ففيهِ أعذبُ نغمةِـ

رقصَ الوجودُ لسحرِها بتلاقٍ.

وانظر إلى الحسنِ الزكي المجتبي

واحذر تَوَهُّجَهُ على الأحداقِ.

واصغِ لترتيلِ الملائكِ إنها

ممن فُرسٌ تيهِ خواضعُ الأعناقِ.

والنُّمُ تَمَوَّجُ طيفِ حُسنِ جمالهِ.

لتهيمَ مرتعشاً بقُدسِ عناقِ.

فكأنَّه الشلالُ يَرمي من عُـلَّـلٍ

نَهَرَ الحياةَ لعاشقٍ تَوَسَّاقِ.

مُتسارِعاً في جَريهِ لم يَثْنِهـِ.

صَخرُ الشكوكِ وسطوةُ الإملاقِ.

أشقى الورى مَنْ لم يَذُقْ طَعمَ الهوى

إنَّ الهوى سرُّ الحياةِ الباقي